(٥) أرسطو :

أرسطو (٣٨٤ – ٣٢٢ ق – م) كانت فلسفته متأثرة بفلسفة أستاذه أفلاطون ورد فعل لها معاً وقامت آراؤه الاجتماعية أيضاً على أصول فلسفته وانسجمت معها ، وهي أقل إندفاعاً وتهورا من آراء أفلاطون إذ كان أرسطو أكثر تلمسا للحياة الواقعية وأشد اعتماداً على التجربة النظرية بوجه عام سواء فى بحوثه الاجتماعية أو فى بحوثه الفلسفية . وقد أثرت فلسفته فى السياسة بطريق غير مباشر . حيث كان من بين تلاميذه الذين تشبعوا بآرائه وعملوا بها الإسكندر المقدونى .هذا ولم يلجأ إلى الخيال ليستنبط منه آراءه مستخدماً المنهج العقلى مثل أفلاطون . ولذلك جاءت آراء أفلاطون بعيدة عن الواقع ، ولا سبيل إلى تحقيقها ، على حين كانت نظريات أرسطو قائمة على رد المركب إلى عناصرة غير القابلة للتحليل ، على إعتبار أن الرجوع إلى أصول الأشياء وتتبع تطورها هو الأسلوب السليم لدقة ملاحظتها(١) . ولقد جاءت نظريات أرسطو الاجتماعية فى كتابه الرئيسى (السياسة) ومن أهمها :

– نظرية نشأة المجتمع .

– نظرية الرق .

– نظرية قيام الثورات .

– نظرية قيام مجتمع فاضل على غرار مدينة أفلاطون .

ويمكن مناقشة تلك النظريات الاجتماعية على النحو التالى :

١ – نظرية أرسطو فى نشأة المجتمع :

من أول الموضوعات التى تناولها بالدراسة ، موضوع تكوين الجماعات السياسية ، أى الجماعات الاجتماعية . وقرر أن الأسرة هى أول وحدة

---

(١) Politique d'Aristote, L. I. Ch. I, 3.